بعض الاتجاهات الحديثة للتربية الإبداعية

إعداد

الطالبة / أقسام عاشور محمد محمد
باحثة ماجستير
مدرسة روضة بإدارة أسوان التعليمية

اشراف

أ.د / أحمد سيد خليل
أستاذ أصول التربية ورئيس قسم أصول التربية ـ كلية التربية ـ جامعة أسوان

د/ حاتم فرغلي ضاحي
مدرس أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول تربية

بعض الاتجاهات الحديثة للتربية الإبداعية

أ.د/ أحمد سيد خليل د/ حاتم فرغلي ضاحي أ/ أقسام عاشور محمد محمد

التربية الإبداعية لطفل الروضة:

١- التربية الإبداعية (المفهوم – الأهداف –الخصائص):

أ- مفهوم التربية الإبداعية :

يقصد بالتربية الإبداعية: أن توجه التربية اهتمامها وأساليبها وأنشطتها ونتائجها إلى مجال الإبداع، مع مراعاة خصائص وإمكانيات ومقومات كل من التربية وعمليات الإبداع ودورها بالنسبة للفرد والمجتمع. أي أنها هي التربية في مجال الإبداع، وما يمكن أن يحدث بينهما من تفاعل ونشاط إيجابي متميز، مع توظيف خصائص الإبداع ومقوماته لإثراء حياة الفرد والمجتمع الحاضرة والمستقبلية، وتنميتها، وتطويرها لمواجهة ما يطرأ عليها من متغيرات ومواقف ومتطلبات، بأفضل صورة ممكنة (**احمد نجيب، ١٩٩٤**).

ويقصد بالتربية الإبداعية: كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الأطفال من خلال تركيز منظم لقدراتهم العقلية وإراداتهم وتجاربهم ومعلوماتهم (فهيم مصطفى، ٢٠٠٦, ٥٣).

ويقصد بالتربية الإبداعية : هى عملية تعليمية تضع المتعلم أمام وضعية مشكلة بحيث يضطر إلى استحضار موارده النظرية والمنهجية والمهارية ورؤيته الثاقبة لحلها وعلى ضوء ذلك تظهر قدرة المتعلم على إنتاج أفكار جديدة وخاصة النابعة من حسه الإبداعي(**suzanne,filteau,2012,26**)

ويقصد بالتربية الإبداعية : هى تنشئة الناشئين وإعدادهم على نحو يستطيعون فى مجال تخصصاتهم الإيجاد والابتكار والإتقان والتحسين **(مقداد يالجن، ١٩٨٦, ١٧)**

ويقصد بالتربية الإبداعية : هى عملية تسير وفق نمو الطفل، ووفق إشباع حاجاته الأساسية، والسيكولوجية، والمعرفية والاجتماعية .**(خالد مطهر العدوانى, ٢٠١٠ ,١٠)**.

وترى الدراسة أن التربية الإبداعية لطفل الروضة: هى عبارة عن إكساب الطفل

مجموعة من الخبرات والمهارات العقلية والمعرفية فى جو صحى ملائم ومساعدته على انطلاق أفكاره الإبداعية دون قيود.

ب –أهداف التربية الإبداعية :

– تتمثل الأهداف المنوطة للتربية الإبداعية لطفل الروضة فيما يلي :

.(احمد نجيب، ١٩٩٤ ٢٣)

١– إتاحة الفرص أمام الطفل للإسهام في حل مشكلاته الخاصة، وقيامه بدور إيجابي في هذا السبيل، بدلاً من أن نقدم له الحلول الجاهزة، مع تدريبه على إدراك المشكلة من جميع جوانبها، وافتراض الحلول، وتقييم هذه الحلول بطريقة موضوعية، ومحاولة وضعها موضع التنفيذ، وما إلى ذلك، مما ينمي التفكير العلمي، والابتكاري عند الأطفال .

٢– تنمية خيال الأطفال بطريقة سليمة، والطفل لديه استعداد قوي لهذا، والخيال الإنساني مسئول عن كل الأعمال الابتكارية في حياة البشر .

٣– إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء، واستطلاع البيئة المحيطة بهم، والكشف عن خواص الأشياء وتجريبها، وممارسة ألعاب البناء والتركيب، والرسم، والقص، والتكوين، وما إلى ذلك مما يرضي محاولاتهم الأولى في عالم الابتكار، والإبداع، ويكون له أثر قوي في تربيتهم، وأسلوب تفكيرهم .

٤– الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال، لأن لكل طفل عالمه الخاص، ومن المهم أن نعمل على تنمية استعدادات الفرد، وقدراته إلى أقصى حدودها، وإمكاناتها .

٥– إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة، والإحساس بها، وإثارة حماسهم للبحث في هذه المشكلات، والتماس الحلول المبتكرة المناسبة لها .

٦– الاهتمام بممارسة الأنشطة الإبداعية وتذوقها، والإبداع متنوع تنوع الحياة، وهو يتضمن كافة أنواع النشاط الإنساني، ومن المهم أن تتاح للطفل فرص ممارسة الأنشطة الإبداعية المختلفة وتذوقها، مثل الرسم، والتصوير، والأشغال الفنية، والهوايات، والابتكارات التقنية، والتصميم، والعمارة، والخزف، والأدب، والشعر،...الخ. وهنا يجد الطفل نفسه مبتكراً، ويبدأ إنتاجه المعني بمعارفه السابقة، ثم يضيف إليها من ذاته وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره، فيخرج إبداعاته الأولى التي تمهد لإعداده ليكون فرداً مبتكراً، أو مبدعاً.

٧- تنمية قدرة الأطفال على الملاحظة الدقيقة، والتقاط الظواهر ذات القيمة، التي تبدو وكأنها حدثت مصادفة، مثل سقوط التفاحة من الشجرة، أو ارتفاع غطاء الإناء بفعل قوة البخار، وتشجيعهم على محاولة تفسير هذه الظواهر، واختبار التفسيرات المختلفة، والتحقق من صحتها

ج - خصائص التربية الإبداعية :

للتربية الإبداعية مجموعة من الخصائص والأبعاد والتى تميزها عن غيرها مثل : **(ثائر سلمان طامى، ٢٠١٣, ٦٩)**

١- تحرير تفكير الإنسان وتنمية مشاعر الحرية لديه معتبرة أن الحرية هى التحرر من الجهل والتعصب فى الآراء والمعتقدات الخاطئة.

٢- التغيير وهو شرط أولى للإبداع وسمة من سمات المبدعين فتربية الإبداع تواكب وتتلائم معه وتبحث عن متغيرات مستقبلية .

٣- إعمال العقل والاحتكام إليه فتربية الإبداع هدفها البحث والتقصى والاستكشاف بدلاً من التخبط والعشوائية .

٤- التوجه نحو المستقبل وهو سمة التفكير الإبداعى والعمل على تكوين الروح المستقبلية التى تعنى إعادة تقويم الماضى والحاضر من خلال حاجات المستقبل والنظر إلى الأمام والتفكير فى الغد .

٥- التأكيد والعمل على غرس التعلم الذاتى مدى الحياة .

٦- توظيف تكنولوجيا المعلومات والتقنيات فى التربية بصورة واسعة .

٧- صياغة ملامح التربية الإبداعية فى ضوء تأكيد القيم الإسلامية على العلم وقيمة العمل.

وهناك خصائص أخرى للتربية الإبداعية : **(عصام الدين محمد، ٢٠٠٤، ٣)**

أ- تعليم وتشجيع الأطفال على إعطاء أفكار إبداعية متعددة ومتنوعة فيما يدرسونه وفيما يتعلق بالبيئة المحيطة بهم .

ب- تنمية الثقة لدى الأطفال فى قدراتهم الإبتكارية من خلال الاهتمام بأفكارهم ومداركهم الخاصة.

ج- هو تعليم ينقلنا من واقع الحفظ النظرى إلى التطبيقات العملية .

٢- **متطلبات التربية الإبداعية** : وتنقسم إلى متطلبات بشرية ومتطلبات مادية

(عصام الدين محمد، ٢٠٠٤، ٦-٩)

أولاً- المتطلبات البشرية: وتشمل

١- إعداد المعلم المبدع : والذى يتوفر فيه الصلاح والعلم والفهم لأساليب التربية الإبداعية وطرائقها وواجباتها مما يساعد على تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال وبالنسبة لمعلمة رياض الأطفال يجب وأن يتوفر فيها الآتى :

- حب الأطفال والفهم لخصائصهم وحاجاتهم .
- الإبداع والتجديد وتثقيف الذات .
- الاستعداد التام للعمل بمهنة التدريس للأطفال .
- القدرة على العمل مع فريق .
- القدرة على بناء علاقات إيجابية وجيدة سواء مع العاملين بالروضة أو مع أولياء أمور الأطفال
- العناية بمظهرها الخارجى ونظافتها الشخصية لتكون قدوة للأطفال .
- إظهار مشاعر السعادة والحب للأطفال .

٢- الإدارة المدرسية الناجحة التى تتبنى العملية الإبداعية بكل متطلباتها البشرية والمادية .

٣- الإشراف التربوى المتميز على القائمين بالتربية الإبداعية .

٤- التوجيه المحفز والمشجع على التربية الإبداعية .

ثانياً- المتطلبات المادية للتربية الإبداعية : وتشمل

١- إعادة صياغة المناهج بحيث فيها أن تكون موجهة وجهة إسلامية فى معالجة قضاياها وطرق استثمارها حتى تكون متناسقة مع التفكير الإسلامى السديد، للاتساق التام بين العلم والدين فى شريعة الإسلام، وأن العلم ثمرة من ثمار الإسلام، وأن يراعى فيها تحقيق الأهداف الأساسية وتنمية القدرات الإبداعية للأطفال .

٢- استخدام بعض طرق التدريس الحديثة والتى من أمثلتها :

-طريقة التحدى : وهى وضع مشكلة ما لتكون موضع حل عن طريق التفكير المثمر .

-طريقة العصف الذهنى : ويقصد بها الوصول إلى حل لمشكلة ما عن طريق

الإدلاء بأكبر قدر ممكن من الأفكار ثم غربلة هذه الأفكار واختيار الحل الأمثل لهذه المشكلة .

-طريقة التعلم الذاتى : كالتعلم باستخدام الحاسوب والإنترنت .

٣- الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الحاسوب والإنترنت .

٤- التركيز على المفاهيم العلمية الصحيحة ونبذ المفاهيم الخاطئة .

٥- الإسراع التعليمى : وهو القبول بإحدى المراح التعليمية مبكراً، والسماح بتخصص الصفوف الدراسية.

٦- الإثراء التعليمى : وهو الإثراء داخل الفصول العادية بوضع مواد إضافية تنمى القدرات الإبداعية، والإثراء داخل الفصول الخاصة بإنشاء فصول خاصة للأطفال الموهوبين والمبدعين بحيث يجدوا فرص أكثر لإثراء معلوماتهم .

٧- تهيئة بيئة صفية مناسبة : تتضمن كلاً من الظروف النفسية والاجتماعية التى يعيشها الطفل من علاقات وتفاعلات واحترام متبادل وثقة وعدم تحيز وحرية وعدم تسلط، وإحساس بالأمن داخل الفصل وكذلك الظروف الفيزيقية من ضوء وتهوية وفراغ وأثاث، وأركان ومصادر تعلم ومناظر مبهجة للطفل.

٨- اختيار الموقع المناسب للروضة : حيث قربها من سكن الطفل .

لكى تتحقق التربية الإبداعية لابد من توافر مجموعة من المتطلبات من أهمها ما يلى : **(سهير عبد اللطيف,٢٠٠٢م, ١٩٢ ,١٩٣)**

أولاً: إقناع النشئ بأهمية الإبداع والابتكار للتقدم العلمى والحضارى، والتأكيد على اقتناع النشئ بأن الإبداع من أهم وسائل التقدم الحضارى .

ثانياً: تدريب الناشئين على ممارسة الإبداع الفعلى وممارسة أساليبه ووسائله فى الميادين المختلفة، وذلك حسب مستوياتهم التعليمية وعلى حسب استعداداتهم الخاصة فى مجال الإبداع .

ثالثاً: الكشف عن ذوى الاستعدادات العالية للإبداع من مرحلة الطفولة وحتى نهاية التعليم الجامعى وإتاحة جميع الإمكانيات والفرص لتقدمهم فى ميادين المعرفة .

رابعاً: اختيار المعلم المبدع أو إعداد المعلمين المبدعين ذلك أن المعلم إذا لم يكن مبدعاً لا

يستطيع أن ينمى الإبداع فى تلاميذه فالمعلم مسئول مسئولية مباشرة تفوق باقى عناصر العملية التعليمية رغم أهميتها وضرورتها و ذلك لأن العنصر الإنسانى فى الأمر كله له دور مهم لا يمكن إغفاله. لقد عبر (هورن) بقوله : إن تربية العقل تكون من الداخل لا من الخارج، وبإمكان المعلم أن يقود التلميذ إلى ينبوع المعرفة، ولكن لاستطيع أن يجبره على الشرب ...المعلم ليس السبب للعلم بقدر ما هو الشرط الضرورى لعملية التعليم .

وترى الدراسة أن من شروط التربية الإبداعية إتاحة بيئة مناسبة ومناخ مشجع على الإبداع وكذلك توفير الإمكانيات التى تساعد على الإبداع ,وتحسين مستوى أداء معلمات رياض الأطفال وتدريبهم على طرق وأساليب إبداعية حديثة ومتطورة ,توعية الوالدين بطرق وأساليب تنمية الإبداع عند الطفل, اهتمام وتشجيع مشرفات الروضة وتبنيهم للتربية الإبداعية للأطفال و توجيه كافة الإمكانيات والموارد فى رياض الأطفال نحو تربية الإبداع عند طفل الروضة .

هناك بعض الأنشطة التى تساعد فى تنمية عناصر التربية الإبداعية منها على سبيل المثال : **(فهيم مصطفى، ٢٠٠٦، ١٣٤)**

١- يطرح على الأطفال بعض المشكلات أو المواقف ثم يطلب من كل طفل أن يفكر فى أكثر من حل لتلك المواقف أو المشكلات ويعتبر هذا الاتساق فى التفكير الإبداعى بين الأطفال، ثم يطلب من الأطفال إبداء أكثر من رأى وأكثر من بديل لحل مشكلة معينة **ومن أمثلة ذلك :**

٢- ماذا يحدث لو لم تخترع السيارات ؟

٣- كم طريقة يمكنك الوصول بها إلى المنزل أو الحديقة ؟

٤- تقوم المعلمة بسرد قصة مناسبة لمستوى الأطفال بحيث تشتمل على موقف صعب لاحدى شخصيات القصة، ثم يطلب من كل طفل أن يبحث عن حل مناسب لهذا الموقف .

٣- نماذج من التربية الإبداعية لطفل الروضة :

هناك بعض النماذج التى تفسر كيف ينمو الإبداع لدى الطفل منها نموذج باجانو، وتريفنجر وسوف يتم عرضهما بشئ من الإيجاز كالآتى (**عبدالمنعم أحمد الدردير، ٢٠٠٤، ٢٨٤-٢٨٥)**

١- نموذج "باجانو" Pagano لإبداع الأطفال :

يرى بجانو أن الإبداع لدى الطفل يظهر من خلال التعلم المدرسى، لأن الطفل فى هذه المرحلة يكون فى مرحلة تكوين ونمو المعلومات، والبيئة لها دور كبير فى تزويد الأطفال بالمعلومات والخبرات، ويتمكن الطفل من الإبداع من خلال اتصاله واحتكاكه بالمجتمع الذى يعيش فيه، كما أن الإبداع لدى الطفل يتأثر بعوامل كثيرة منها : المدرس، محتوى المادة الدراسية وطريقة تدريسها، **وتوجد أربع طرق تؤدى إلى تعلم الطفل الإبداع هى :**

أ- **البيئة المفتوحة أو الحرة :** تشجع الأطفال كى يعبروا عن أفكارهم دون تحفظ، وفى هذه البيئة يوجد أشخاص يقومون بدور المثير لهذه الأفكار مثل المدرس والأسرة .

ب- **مهارات النشاط الإبداعى :** توجد بعض المهارات تساعد على النشاط الإبداعى لدى الطفل منها: مفهوم الطفل عن نفسه وعلاقته بالآخرين, ووعيه بالأشياء المحيطة به ومهارات الاكتساب والتعبير .

ج - **المعلومات :** يحتاج الطفل المبدع إلى المعلومات النقية وبعض الآليات التى تساعد على الأداء الإبداعى، على أن تقدم المعلومات إلى الطفل بأسلوب جذاب .

د- **عوامل أخرى :** النشاط التعليمى ودور البيئة الإيجابى وبعض الاستراتيجيات التى توضع على فترات طويلة لزيادة مستوى التعلم والإبداع لدى الطفل

٢- نموذج الحلقات الثلاث لمفهوم الموهبة :

إن مؤسس هذا النموذج هو العالم رينزولى وقد أصبح هذا النموذج واسع الانتشار فى مجال الموهبة وضرورة ملحة للعملية التعليمية ومساعد للمعلم أو المعلمة فى أداء المهام

بفاعلية تامة، والموهوب من وجهة نظر رينزولى هو الشخص الذى يتمتع بنسبة ذكاء مرتفعة لا تقل عن (١٣٠) درجة ويتم الاستدلال على الفرد الإبتكارى من وجهة نظره بمجموعة من المقاييس هى اختبارات الذكاء الجمعية أو الفردية، اختبارات التحصيل المقننة، اختبارات الإبداع، قوائم الرصد للتعرف على الخصائص والسمات السلوكية، **أى أن الموهبة والتميز تتكون من خلال تقاطع الحلقات الثلاث الممثلة للسمات الإنسانية التالية :**

أ- قدرات عقلية فوق المعدل : وتتضمن القدرة العامة التى هى عبارة عن مستويات عالية من التفكير المجرد، وقدرات عددية وعلاقات مكانية والذاكرة و طلاقة اللغة والتكيف مع البيئة الخارجية والتفكير الإنتقائى واكتساب المعلومات وترميزها بسرعة ودقة .

ب- الالتزام بالمهمة : وتتمثل فى التمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع أو مشكلة معينة أو أى نشاط إنسانى مع قدرة على التحمل والتصميم وقوة الإرادة والثقة بالنفس والعمل الشاق والتدريب .

ج- الإبداع : ويتمثل فى وجود الطلاقة والمرونة والأصالة كخصائص أساسية فى التفكير مع الانفتاح مع الخبرات الجديدة والمختلفة وإدراك الخصائص الجمالية للأفكار والأحداث والحساسية للتفاصيل والاهتمام بها .**(عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٤, ١٧)**

ثانياً- أساليب التربية الإسلامية ودورها فى تنمية الإبداع لدى طفل الروضة :

وقد اهتمت التربية الإسلامية بقضية الإبداع بما يحقق للبشرية النفع والتقدم كما أنها ضبطت عملية الإبداع بأن وجهتها بعيدا عن الإفساد والدمار، وهناك من الأساليب التى تحافظ على العقل وزيادة مقدرته على الفهم وحسن الإنتاج والإبداع منها: .**(فريدة صادق زوزو, ٢٠٠٥, ١٤٧)**

١- أسلوب الموعظة الحسنة ودوره فى تنمية الإبداع لدى الأطفال :

يتعلم الطفل ويفهم علاقته بربه الذى خلقه حتى تكون العلاقة بين الخالق والمخلوق علاقة أمن وسلام ويعمل تعليم الدين فى سبيل هذه الغاية فيبصر الإنسان بالقوة الإلهية المهيمنة

على الكون ويعرفه بأنه من الله وإليه يعود فيجب أن يتجه صوبه ويخضع لأوامره ونواهيه حتى لا يتعارض سلوكه مع السنة الإلهية, ويؤدى تعليم الدين إلى الإلمام بواجباته نحو ربه ونحو غيره من الناس ونحو نفسه، ويشعر الدين الفرد بأنه جزء من مجموعة موحدة مع أفرادها وهذه الوحدة من إرادة الله الخالق الأعظم(**موسى أحمد , كوثر كوجك , د.ت, ٣٠٥, ٣٠٦**).

وفى العظة القرآنية نلحظ أسلوباً تربوياً رائعاً يبغى كمال الإنسان بحيث يجب أن يتمثلها المعلم والمتعلم, إذ هى صادرة عن حكمة وليس عن هوى والمثال على ذلك عظة لقمان لابنه، **والتى تهدف إلى :**

- أن يكون الله هو مصدر السلوك، بمعنى إيمان الإنسان به وإتباع شريعته و أن يكون مخلصاً لله، وذلك عن طريق عدم الإشراك بالله، والشكر له، والشكر للوالدين، والشكر لصاحب النعمة أن يكون السلوك كما حددته الموعظة، فى قصد واعتدال فى كل شئ، فلا مغالاة ولا تفريط، إنما توسط واعتدال وهذا يعكس هدف التربية الإسلامية السلوكية إنها تنشئ إنساناً معتدلا فى سلوكه وفى عقيدته . (**على خليل ، ١٩٨٥، ٢٣٤**).

قال تعالى:﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ(١٢٥) ﴾ (النحل : ١٢٥).

قال تعالى :﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٨)﴾ (آل عمران : ١٣٨)

قال تعالى :﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ(٥٧)﴾

(يونس : آ ٥٧)

قال تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨)﴾ (النساء : ٥٨)

عن أبى رقية تميم ابن أوس الدارى رضى الله عنه عن النبى (ﷺ) قال: "الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأمة المسلمين وعامتهم" (**مسلم, الجزء الأول, ص٧٤**).

عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه: " كان رسول الله (ﷺ) يتخولنا بالموعظة فى الأيام كراهة السآمة علينا " (**البخارى، الجزء الأول، ص٣٨**)

قال رسول الله (ﷺ) " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذئ"

(الترمذى, الجزء٤١, ص٣٥).

- يعتمد هذا الأسلوب على توجيه رسالته التربوية من خلال استخدام العديد من الصور العقلية بأساليب مختلفة والتى تمثل أحداثاً ومواقف تهيئ للطفل المناخ الملائم لاكتساب العديد من القيم والمبادئ التربوية, **وتوجد مجموعة من الأساليب التى تظهر بها العبرة منها :**
- **الاعتبار بمخلوقات الله ونعمه:** وهو يثير انفعالات الدهشة وينمى عاطفة الخشوع لله وإخلاص العبودية لله.
- **الاعتبار بالقصص:** فلكل قصة هدف تربوى سيقت من أجله, وفى القصص القرآنى والقصص النبوية أروع الأمثال فى مجال العبرة وميدان الاعتبار ذلك؛ لأن العبر الواردة هى من عند الله سبحانه وتعالى، أم من عند الذى لا ينطق عن الهوى، ولذلك تأتى هذه العبر موافقة لنظرة الإنسان وملائمة مع فكره. **(محمد جابر، ٢٠٠٥, ١٠٢)**

كيفية الاستفادة من أسلوب الموعظة مع أطفال الروضة:

يمكن لمعلمة الروضة أن تعطى الإرشادات والنصائح للأطفال من القرآن الكريم ومن السنة النبوية بطريقة وبأسلوب يفهمه الأطفال، **كما فى المثال الآتى :**

- عمل نشاط تمثيلى عن صلة الأرحام وزيارة الأقارب.
- تطرح المعلمة أسئلة على الأطفال تحث على بر الوالدين وطاعتهما .
- ترسم المعلمة وجهاً جميلاً مبتسماً ووجهاً آخر قبيحاً على السبورة وتعرف الأطفال أن من يساعد المحتاجين يبدو وجهه جميلا مثل هذا الوجه، وأن من لا يساعدهم يبدو وجهه قبيحاً. **(هبة حسين, منى محمد، د.ت، ٧٠).**

٢- أسلوب القدوة ودوره فى تنمية الإبداع لدى الأطفال :

ولنعمل منذ البداية على أن يخاف الطفل من الله ومن الله فقط, فلا يهاب الأوهام والخرافات التى تتسلط على عقول الكثير من الكبار فيخضعون لها ويعيشون مقيدين بها ويتجهون إليها لقضاء

حوائجهم تاركين صاحب الأمر والنهى ومن بيده كل شئ؛ فعلينا أن نتبع كل هذا حتى يحس الطفل منذ صغره بوجود الله وقدرته جل جلاله، وقد لا يستطيع الطفل أن يصب إحساسه فى ألفاظ وتعبيرات تشرح بدقة وجهة نظره ولكن يكفى أن يدرك, وعندما يكبر يستطيع أن يعبر عن أفكاره فى جلاء ووضوح . (**موسى أحمد، كوثر كوجك, د.ت, ٣٠٥ ،٣٠٦**).

ومن أهم المؤثرات التى تؤثر في الإنسان وفى تربيته القدوة التى يقتدى بها الطفل ثم الصداقات, فهذه قد تبنى الطفل إن كانت صالحة, وقد تهدمه إن كانت شريرة فالقرآن الكريم يركز على هذا الأسلوب ويؤكد عليه تأكيداً قوياً لما له من أهمية فى مسلك الإيمان وبالتالى تقرير مصيره ولعل هذا هو السر, فى أن الله بعث معلم البشرية بشراً مثلنا، يأكل ويشرب وينام ويصحو هذا ليقوم بالتطبيق العملى لشريعة الله ومن اليسير أن يحاكوه.

فالمعلم ليكون قدوة لابد وأن يتمثل المنهج الذى يعلمه حتى لا يكون هناك تناقضاً بين قوله وفعله؛ فقد كان رسول الله (ﷺ) خير قدوة للبشرية فى تاريخها الطويل وكان مربياً وهادياً بسلوكه الشخصى قبل أن يكون بالكلام الذى ينطق به وقد أكد الإسلام على القدوة الصالحة, باعتبارها أسلوباً تربوياً مهماً فى تنشئة الأجيال فدعانا الحق تبارك وتعالى إلى الإقتداء بخير قدوة وخير أسوة, **حيث** قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب : ٢١). **(على خليل، ١٩٨٥ ٢٣٠)**

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا(٢١)﴾ (الأحزاب : ٢١)

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ (الممتحنة : ٤)

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنعام : ٩٠)

قال رسول الله (ﷺ): " صلوا كما رأيتمونى أصلى " .

قال رسول الله (ﷺ): " خذوا عنى مناسككم " .

قال رسول الله (ﷺ) " الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"

(أبو داود، حديث ٤٨٣٣) .

كان النبى ترجمة عملية حية لتعاليم وآداب القرآن، كما أن سير الصحابة والتابعين تعد نموذجا لتجسيد القدوة الحسنة للمجتمع المسلم، والقدوة أعظم أساليب التربية، فلابد للطفل من قدوة فى والديه وفى أسرته, وفى معلميه لتتطبع فى نفسه المبادئ الإسلامية **(عاطف السيد، د.ت، ٥٤)**

إن من طبيعة البشر وفطرتهم التى فطرهم الله عليها أن يتأثروا بالمحاكاة وبالقدوة أكثر مما يتأثروا بالقراءة والسماع, ولاسيما فى الأمور العملية ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)﴾ (البقرة : آية ٢٦٠).

هذا التأثير فطرى لا شعورى فى كثير من الأحيان, وأثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم فبإمكان كل امرئ أن يحاكى فعل غيره ويقلده ولو لم يفهمه، ومن هنا تأتى أهمية القدوة بالنسبة للأطفال الصغار وأهمية الصحبة والأصدقاء . **(فواز الصعيدى ,٢٠٠٩، ١٦٦)**

إمكانية الاستفادة من أسلوب القدوة فى الروضة مع الأطفال يتمثل فى الآتى:

- أن تكون المعلمة قدوة صالحة للأطفال فلا تطلب منهم الامتناع عن سلوك وهى تفعله .
- أن تحاول المعلمة عدم التلفظ بكلمات غير مقبولة حتى لا يقلدها الأطفال .
- أن تنفذ الأشياء عملياً أولا قبل أن تتحدث مع الأطفال عنها.
- أن تحرص على أن يطابق القول الفعل دائماً ولا يحدث تضاد حتى لا يفقد الأطفال ثقتهم بالمعلمة.

٣- أسلوب الممارسة العملية ودوره فى تنمية الإبداع لدى الأطفال :

هو من أهم أساليب التربية الإسلامية وذلك لأن الدين الإسلامى دين عمل ويطالب كل معتنقيه بتطبيق تعاليمه تطبيقاً عملياً سواء ما يتعلق بتكليف العبادة وما يهئ للآخرة، أو

ما يتعلق بشئون الحياة الدنيا والقرآن الكريم يدعو إلى اتخاذ التجارب العملية طريقا لإثبات الحقيقة تأكيداً لما يعتقده الفرد وتثبيتاً لما يؤمن به وطمأنينة لقلبه، وهذا ما نجده واضحاً فى سؤال إبراهيم – عليه السلام – لربه.

وهكذا يعلمنا رائد التربية الإسلامية محمد (ﷺ) أن نتعلم ونمارس ما نتعلم فقال (ﷺ) لصحابته " صلوا كما رأيتمونى أصلى " وقال أيضاً" خذوا عنى مناسككم " **(سعيد القاضى ,٢٠٠٢، ١٧٩).**

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(٢٦٠) ﴾ (البقرة : ٢٦٠).

قال رسول الله (ﷺ): " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله, ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه " **(البخارى، حديث٦٠٩٤).**

وينبغى على المربى أن يهتم بتنمية السلوك العملى الرشيد وأن يدرك أن الأطفال إنما يحسن تعليمهم إذا مارسوا ما تعلموه من خلال خبرتهم وتجربتهم المباشرة كما يجب أن يهتم المعلم بإظهار الجوانب الوظيفية والتطبيقية لما يتعلمه الطفل فى واقع حياته كفرد وفى واقع المجتمع الإسلامى الكبير وألا يقتصر المعلم على المعرفة اللفظية وإنما يجب أن يتعدى ذلك ليربط بين الفكر والعمل والنظرية، والتطبيق ولأن النشء لا يمكن أن يتعلموا ألوان السلوك الدينى والاجتماعى إلا إذا مارسوه وأصبحت عادة لديهم . **(محمد منير، ١٩٨٢،١٢٩)**

ويمكن تطبيق أسلوب الممارسة العملية مع أطفال الروضة:

- عندما تريد المعلمة أن تعلم الطفل الصلاة تأخذه وتتوضأ أمامه عملياً أولاً ثم تطلب منه أن يتوضأ وتصحح له الخطأ .
- إذا أرادت المعلمة أن تغرس فى الأطفال حب الغير ومساعدة الآخرين يجب أن تمارس

أمام الأطفال ذلك عملياً باستمرار إلى أن يستوعب الأطفال السلوك جيدا ويفهموه .

- وعندما تتحدث المعلمة مع الأطفال عن قدرة الله عز وجل فى الكون فيجب أن تقوم بتجربة عملية أمام الأطفال وذلك بإحضار أصيص ووضع بذرة من البذور ومتابعة الأطفال لعملية الإنبات ومراحله على فترات.

وهناك عدة طرق تراها الدراسة يمكن أن تتبعها معلمة الروضة لمساعدة الطفل على استخدام عقله فى التفكير فيما حوله من أشياء وتدبر آيات الله منها :

١- الرحلات بمختلف أنواعها فهى وسيلة هامة ومفيدة فى هذا المجال: مثال: تقوم المعلمة بالإشارة إلى السماء وينظر معها الأطفال وتطرح عدة أسئلة، منها ماذا ترى فى السماء؟ وما فائدة النجوم والقمر والشمس فى حياتنا ؟.

تستطيع المعلمة أن تستخدم الرسم ثم تطلب من الأطفال رسم الشمس والنجوم والقمر .

- كيف يحدث نزول الأمطار ؟ وما فائدة الأمطار ؟ تقوم المعلمة بتجربة عملية للأطفال باستخدام قطع الإسفنج المبللة بالماء .
- ما الفرق بين الليل والنهار ؟ وكيف يتعاقب الليل والنهار ؟ وماذا لو لم يكن هناك ليل أو نهار ؟ تشرح المعلمة للأطفال بواسطة مجسم الكرة الأرضية ومصباح كهربى مضئ حتى يستطيعوا فهم تعاقب الليل والنهار ؟
- انظروا إلى الجبال ....ما فائدة الجبال ؟ وما فائدة البحار والأنهار ؟

٢- تستخدم المعلمة ركن الإنبات وبمساعدة الأطفال تحضر الأصيص والتربة والبذور والماء وتطلب من كل طفل أن يقوم بزراعة البذور بمفرده ثم يراقب الأطفال عملية الإنبات فى كل يوم ومن الأفضل أن يكون لكل طفل أصيص تكتب عليه اسمه ويقوم بإحضاره ورش الماء عليه كل يوم بمفرده حتى يتعرف الطفل على عملية الإنبات .

٣- تقوم المعلمة بمساعدة الأطفال على التعرف على نوع البيئة التى يعيشوا فيها وما مكونات هذه البيئة من طيور وحيوانات وتذكرهم بنعم الله على الإنسان وفائدة هذه الكائنات التى خلقها الله من أجل الخدمة والراحة مع ذكر الآيات القرآنية.

٤- تساعد المعلمة الطفل على التعرف على أجزاء جسمه ولكن ليس بالطرق التقليدية

لابد وأن تستخدم الطرق المبتكرة والتى تساعد الأطفال على الإبداع مثل استخدام أسلوب التخيل

- **مثال :** تخيل وأغمض عينيك صف ما الذى يحدث لك ؟

٤- أسلوب الحوار والمناقشة ودوره فى تنمية الإبداع لدى الأطفال :

ويتضمن أسلوب الحوار والمناقشة فى التربية الإسلامية ضرورة تعريف النشء بالأساس العقلانى والمنطقى لأى قضية مطروحة أمامهم وألا يرددوا المعلومات ترديداً أعمى دون فهم لمضمونها الحقيقى أو دون إدراك لارتباطها بواقعهم الفردى، والاجتماعى، كما يجب أن تتاح لهم الفرصة للمناقشة الجادة البناءة التى تحلل أبعاد الموضوع المطروح وتلقى الضوء على أبعاده المختلفة. والكون من حولنا ملئ بالظواهر التى لا نراها ولا نحسها ولا نسمعها ومع ذلك لا يستطيع أحد أن ينكر وجودها، ومن أمثلتها الموجات الصوتية والضوئية فهناك كائنات متناهية في الصغر لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وهناك أصوات متناهية في الدقة مثل دبيب النمل لا يمكن سماعة بالأذن العادية، وهذه أمور موجودة لم يكن يعلم الإنسان من قبل عنها شيئاً؛ وقد يصعب علي العقل مثلاً تصور اختراق الأشعة السينية للأجسام الصلبة وليس من الضروري أن نستدل علي الشيء بوجوده المباشر وإنما عن طريق آثاره، فمظاهر إبداع الكون تدل بالتالى على عظمة خالقه والعلم الحديث يأخذ بهذا الأسلوب من التفكير، فالطاقة مثلاً هى موضوع علم الطبيعة برمته ومن الصعب تعريفها تعريفاً مباشر إلا من خلال آثارها التى تحدثها.(**محمد منير, ١٩٨٢، ١٢٥**)

قال تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢)﴾ (الكهف : ٧٩ - ٨٢).

قال رسول الله (ﷺ): " أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره . قالوا : وإن كان فيه يا رسول الله ؟ قال : إن كان فيه فقد اغتبته ....." **(مسلم، حديث ٢٥٨٩).**

وهو أسلوب له عدة فوائد تربوية كجذب الانتباه وشحذ الذهن وإعماله، وإبعاد المتعلمين والمتربين عن الانقياد الأعمى، وتحقيق الإقناع والاقتناع العقلى, ثم تحقيق المغزى التربوى المراد تحقيقه من الموقف، والقرآن الكريم ملئ بالآيات التى قامت على المحاورة والمناقشة وفى قصة الخضر وموسى عليهما السلام كما جاءت بسورة الكهف عرض لحوار مطول تم بينهما خلال رحلتهما معا . فكان موسى عليه السلام حريصا على فهم كل ما يحدث بمختلف المواقف، حين قام الخضر بخرق السفينة, وبقتل الغلام, وبناء الجدار. **(مصطفى شلبى، ٢٠٠٠, ١٥٣).**

ويمكن أن تستفيد معلمة الروضة من أسلوب الحوار والمناقشة كالآتى :

- شد انتباه الأطفال بطرح الأسئلة عليهم واستثارة العقل والتفكير بما يناسب نموهم .
- تعويد الطفل على الإدلاء بالرأى وحرية التعبير .
- تمكين الطفل من التوصل لحلول من وجهة نظره هو .
- إكساب الطفل الثقة بالنفس والمواجهة .
- تشجيع الطفل على التقصى والبحث وإيجاد البدائل.

٥- أسلوب التأمل الفكرى ودوره في تنمية الإبداع لدى الأطفال :

وهو أسلوب يقوم على التأمل وعلى التفكير المنطقى السليم، حيث يتأمل الإنسان ما يقابله من مواقف وأحداث، وما يواجهه من قضايا ومشكلات ,محاولاً تبين الأسباب والعلل التى تكمن وراء الأشياء إنه يعنى الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت صحة وجهة نظرنا أو تنفيها، وللتأمل فى الطبيعة، والتفكر فى مخلوقات الله, الكثير من الفوائد والآثار التربوية، فالطبيعة تعلمنا وتلهمنا بمعان كثيرة فهى معلمة الشعراء والفنانين والأدباء والعلماء وبكثرة التأمل يزداد الإيمان بخالق هذه الطبيعة لدى هؤلاء المتفكرين والمتدبرين، كما تزداد فرص الابتكار والاكتشاف بكل مجالات الحياة، فالطبيعة وما فيها من دلالات ورموز تثير الدهشة والإعجاب وروعة القلب والعلم مفتاحه الاندهاش للظواهر الطبيعية المثيرة.(**مقداد يالجن,١٩٨٢, ١٦٧)**

وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)﴾ (الغاشية : ١٧ - ٢٠).

وما جاء فى قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا .... (٣١) ﴾ (البقرة : ٣١)

يشير إلى أن آدم عليه السلام تعلم فى ذهنه ووعى كل ما استخدمه وما سيستخدمه الإنسان على الأرض من أشياء وكل ما تضمنته قواميس العلم من مصطلحات وتعريفات وكل ما سيحدث من اختراعات واكتشافات إلى يوم الدين، أما معرفة العالم المحسوس أو الماديات، فهى وسيلة بشرية لم تعط للإنسان ولم يزود بها إلا مع بداية حياته على الأرض، فهى معرفة مكتسبة وهى تتبع من معرفة آدم عليه السلام وكذلك أبناء آدم (جميع ما على الأرض من بشر) يكتسبون معرفة الأشياء والأحياء من العالم المحسوس الطبيعى بعد خلقهم وفى ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٨)﴾ (النحل: ٧٨).

فإن القرآن الكريم يثبت أن الإنسان جهاز معرفة وليس أداة معرفة. **(عبد الودود مكروم,١٩٩٦ , ٣٧٤)** .

وتستفيد معلمة الروضة بأسلوب التأمل الفكرى فى رياض الأطفال كالآتى:

بأن تجعل الطفل يستخدم حواسه ويستخدم عقله فى التفكير فيما يرى من أشياء حوله، كما تساعد الطفل عن طريق الرحلات فى التفكر والتدبر فى مخلوقات الله عز وجل, وتستخدم البيئات بمختلف أنواعها صحراوية وزراعية وساحلية ليتعرف الطفل على الكائنات التى تعيش فى كل منها، كما يمكن للمعلمة أن تطلب من الأطفال رسم الطبيعة وما فيها من جمال.

ثالثاً – نماذج عالمية معاصرة فى التربية الإبداعية فى رياض الأطفال :

١- التربية الإبداعية لطفل الروضة فى اليابان :

تتنوع الروضات في اليابان حيث إن بعض الروضات تؤكد على أهمية تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة وإعداده للمدرسة الابتدائية، وأخرى تبرز التركيز على المفاهيم والمهارات وترك الحرية للطفل, وتلجأ العديد من الروضات في اليابان إلى إدخال المواد الأكاديمية في

مناهجها، وذلك لجذب أكبر عدد ممكن من الأطفال؛ حيث تعاني الروضات من التناقص المستمر في نسب التحاق الأطفال بها؛ وذلك للتناقص التدريجي في عدد الأطفال في اليابان والناجم عن انخفاض النسل بشكل عام، كما لجأ عدد آخر إلى تطوير مناهجهم وتوسيعها؛ لتشمل تعلم مهارات عديدة بشكل منظم مثل تعلم الموسيقى أو الرسم أو السباحة.(**رناد الحطيب، د.ت، ١٦٢)**

١- أهداف رياض الأطفال في اليابان:

تسعى رياض الأطفال في اليابان نحو تحقيق الأهداف التالية:(**إبراهيم عباس، ٢٠٠٣، ٢٥٥)**

- تعليم العادات والمواقف الأساسية المرتبطة بالأمور الصحية.
- وضع أسس سليمة للجسم والعقل.
- مساعدة الطفل على التعلم والمحبة والثقة..
- غرس روح المحبة والتعاون والأخلاق الحميدة لدى الأطفال
- تطوير اهتمامات الأطفال بالأشياء المحيطة بهم، مثل الطبيعة.
- تنمية مهارات الاستماع والكلام، وفهم هذه اللغة.
- تنمية القدرات الإبداعية لديهم من خلال الخبرات المختلفة.

٢- فلسفة التعليم في الروضة اليابانية:

يرتكز التعليم في الروضة اليابانية على بعض المسلمات، وهي: (عزة جلال، ٢٠١٠، ١٣١- ١٣٣).

- أن كثرة عدد الأطفال يتيح فرصة أفضل للطفل للتعرف والتعامل مع أنماط عديدة من الأطفال والاستفادة منهم
- يتحمل الأطفال الكثير من المسئوليات: التأكد من إنهاء زملاءهم للعمل.
- تحمل الطفل لنتائج أعماله السلبية: حينما نسي أحد قادة المجموعات وقت الأكل تلقى ضربة قوية على ظهره من باقى أفراد المجموعة الجائعين وذلك لتحويل انتباهه إلى حاجة المجموعة للطعام.
- نقد الأصحاب لبعضهم البعض: حيث إن هذا النوع من النقد يمثل تهديداً أقل لذات

الطفل في مواجهة المجموعة مقارنة بما لو صدر من عالم الكبار، نقد الكبار قد يشعر الطفل بأنه سيء، مقارنة بنقد الأقران الذي يبدو أكثر طبيعية وتلقائية وكنتيجة مباشرة وفي نفس اللحظة للسلوك

٣- تنظيم البرنامج وفصول الروضة في اليابان:

لا تتعدى نسبة الأطفال إلى المعلمة أكثر من (٨)، وتحدد وزارة التربية والتعليم في اليابان سياساتها في هذا المجال كالآتي:

- الأطفال في عمر سنة وأكثر: أربعة أطفال للمعلمة الواحدة.
- الأطفال فوق سنتين ٨ أطفال للمعلمة الواحدة.
- أطفال ثلاث، أربع، خمس سنوات: ٣٠ طفل للمعلمة الواحدة.

ويقضي الأطفال من ساعتين ونصف إلى خمس ساعات في الروضات، ويتم العمل في رياض الأطفال من خلال تقسيم الأطفال إلى مجموعات من تسعة إلى عشرة أطفال بشكل دائم اعتماداً على قبولهم لبعضهم البعض، وليس اعتماداً على معايير عملية كالذكاء أو المهارات، وكل مجموعة من المجموعات لديها طاولتها الخاصة المشتركة، وتنظم المعلمة المشاريع التي يقومون بها، كل مجموعة لها اسم، وتعطي المكافآت والتشجيعات للمجموعة وليس للأفراد؛ حيث إن التعامل يعتمد على الجماعة وليس الفردية، مثلاً في إحدى المجموعات طلبت المعلمة أن يقوموا برسم قصة معينة، بحيث تقسم خطوات القصة على أفراد المجموعة، وبذا أصبح عمل كل واحد يترتب على عمل الآخر،وهكذا .(**رناد الخطيب، د.ت، ١٦٥)**

٤- مناهج الروضة اليابانية:

تقوم كل روضة بوضع منهج مناسب لهذه المرحلة، وينبغي أن تتبع المناهج الدراسية للشروط القانونية، وتصمم المناهج في الروضة بحيث يعتمد تدريسها على العمل الجماعي ،والتأكيد على تشجيع الأطفال على النظر في التجارب السابقة، وتنمية القدرات والتي لها بعد مستقبلي، ويتراوح عدد ساعات التدريس في المنهج نحو أربع ساعات تقريباً.

وعند وضع المنهج لابد من مراعاة النقاط **التالية** :(**عزة جلال مصطفى ,٢٠١٠, ١٣٤**) .

- وضع أهداف واضحة التفاصيل وإعداد البيئة الملائمة لتنفيذ المنهج داخل الروضة.
- تحديد أهداف ملموسة والنظر في التفاصيل والتنمية على المدى الطويل للأطفال.
- اكتساب الخبرة اللازمة لتنميتها، وتنمية الخيال الإبداعي لدي الأطفال.
- مناسبة المناهج للأنشطة المخططة في كل خطوة لنمو الأطفال مع التأكيد علي أن كل نشاط يلبي المصالح والاحتياجات الخاصة لكل طفل رغم أن الأنشطة جماعية.
- التواصل مع أسر الأطفال ومنظمات المجتمع المحلي وإشراكهم في تنفيذ الأنشطة.

٥- برامج التعليم والأنشطة الإبداعية في الطفولة المبكرة باليابان:

لقد وضع القانون التربوي الياباني لمرحلة رياض الأطفال هناك أكثر من (١٣٧) فعالية يمارسها الأطفال ضمن البرامج اليومية، وفي إطار ستة مجالات رئيسية تمثل الخطوط العريضة ويتم وضعها بين يدي معلمة الروضة، وتتلخص المجالات الرئيسية الستة فى **(رناد الخطيب، د.ت، ١٦٧)**

- **المجال الصحى والحركي:** وما يتضمنه من إكساب الطفل للعادات الصحية السليمة والعناية بالجسم والحركة.
- **المجال الاجتماعي:** وما يتضمنه من التنشئة الاجتماعية من خلال العناية بشخصية الفرد وتكوين الميل للاندماج مع البيئة الاجتماعية.
- **المجال الطبيعي:** وما يتضمنه من كائنات حية وظواهر طبيعية والعمل على ملاحظتها والتعامل معها وفهمها بصورة جيدة.
- **المجال اللغوي:** وما يتضمنه من إكساب الطفل القدرة على التعامل مع اللغة والتعبير بها والتفكير من خلالها، وتطوير تصوراته وتخيلاته.
- **مجال الفنون التعبيرية:** والتي تمكن الطفل من التعبير من خلاله بسعادة مثل: الغناء واللعب بالآلات الموسيقية والإيقاع والحركة، ومحاولة التعبير عن المشاعر والأفكار من خلالها.
- **مجال الرسم والأعمال اليدوية:** التي يعبر من خلال أدواتها وخاماتها ويكتسب المهارات المختلفة، إلى جانب تكوين الميل لتذوق الجمال وإدراكه.

وتهتم رياض الأطفال اليابانية بتوفير الأدوات، مثل: المكعبات التي تميزت في الروضات بالحجم الهائل، بحيث لا يمكن لطفل واحد أن يحركها بنفسه، مما يستلزم أن يتعاون أكثر من طفل لعمل شكل معين، وكذالك أدوات الرسم والتي توزع على المجموعة بحيث يكون عدد الأقلام والفرشات أقل من عدد المجموعة حتى يقوم الأطفال بطلب المعاونة من الآخرين وهكذا يجبروا على التفاعل مع بعضهم.

مما تقدم يتضح عدد من العوامل التي تقوم عليها التربية الإبداعية في اليابان من وجهة نظر الباحثة:

* تمنح الطفل القدرة على إدارة نفسه .
* تمنح الطفل القدرة على معالجة المشكلات.
* تعويد الطفل الاستجابة لتوجيه أقرانه واستجابته لتوجيه الكبار.
* تفويض السلطة للأطفال سواء في إدارة الفصل أو معالجة صراعات الأقران، أو الإشراف على إنهاء العمل داخل المجموعة.
* **كل هذه الثقات التى تمنحها الروضة للطفل تجعل منه مبدعاً ومبتكراً.**

٢– التربية الإبداعية لطفل الروضة فى الكويت :

١ –الأهداف الإبداعية لرياض الأطفال فى الكويت :

* تتم جهود التطوير من خلال وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى المشروع التكنولوجى

الذي تبناه المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية، فقد قامت الكويت بتبني مشروع تطوير رياض الأطفال،ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق: (**منى محمد على جاد، د.ت، ٢٦٨)**

- الاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي.
- تطوير أداء المعلمة.
- الارتقاء بأسلوب التعليم.
- تنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمحادثة.
- توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي شتى حاجات الطفولة المبكرة منها (الانتماء – الحرية – الترويح – القوة – الحاجات الفسيولوجية).

- الاعتماد على مبدأ الحرية وتحمل المسئولية.
- تنمية القدرة على الإبداع.
- تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف عند الأطفال.
- تنمية مهارات الاتصال والانفتاح على الآخرين والتشجيع على اتخاذ القرارات وإبداء الرأي.

٢- الأركان التعليمية برياض الأطفال فى الكويت :

هى فترة يتوزع فيها الأطفال حسب رغباتهم واختياراتهم إلى الأركان التعليمية في غرفة التعلم(الفصل)، حيث يمارس الأطفال أنواعاً مختلفة من التعلم الذاتي والذى يتحقق من خلال تنمية مهارات متعددة يكتسبها الطفل وفق حاجاته ورغباته، وتنمي لديه القدرة على الإبداع والابتكار، ويكون دور المعلمة هو الملاحظة والمتابعة، ورصد مستوى نمو المهارات لدى الطفل، وتسجيل ذلك في جدول المهارات، من خلال العمل بالأركان يمكن تحقيق العديد من الأهداف أهمها: (**شبل بدران، ٢٠٠٠، ٢٧٠)**

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية ورفع القيود.

- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال.
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية نحو العمل.
- تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان.
- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه فردياً

٣- البرنامج اليومي في ظل الأسلوب المطور:

العمل الجماعي (الحلقة الجماعية):هي فترة من فترات البرنامج اليومي، حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة فيجلسون على شكل حلقة ليمارسوا أنشطة منظمة تقودها المعلمة عادة بعد أن تكون قد خططت لها مسبقاً حيث إن الجلوس في حلقة على الأرض أو على الكرسي يسهل عملية نهوض كل طفل من مكانه للمس شئ أحضرته المعلمة أو شمه أو تذوقه، فالجلوس في حلقة يسهل عملية تحرك الأطفال والمعلمة على السواء، إن الاجتماع في حلقة يزيد من فعالية التركيز والاستيعاب، فالطفل يستطيع أن يرى ويسمع كل شئ حوله مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين، ويمكن توسيع الحلقة أو تقليصها حسب عدد الأطفال فيها.

وتعد المعلمة فيها نشاطاً تربوياً هادفاً, يتحقق فيه أهداف الخبرات التربوية في مجالاتها الثلاثة ومدتها ٢٠دقيقة، ويكون أسلوبها معتمداً على التواصل والاتصال بينها

وبين الأطفال من خلال الأسئلة الاستنتاجية، والتى تعتمد على عرض مشكلة ويحاول الطفل إيجاد الحلول

المناسبة لها، ويكون دور المعلمة دوراً إرشادياً وتوجيهياً قبل أن يكون تعليمياً، مما يتيح للطفل الاستفسار والرغبة في المعرفة والاستطلاع والاستكشاف.

٤- فلسفة رياض الأطفال فى الكويت :

تضع دولة الكويت فلسفة للعمل داخل الروضات تستند إلى الركائز الآتية**(منى محمد على ,د.ت، ٢٦٨)**

- إتاحة الفرصة لرؤية الأركان من أى زاوية من زوايا الغرفة.
- إشباع احتياجات الأطفال المتنوعة.
- توفير الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ الركن مع توافر عنصر الأمن والسلامة.
- تنوع الأدوات والألعاب وعدم تكدسها.
- الحرص على نظافة المكان والأدوات قبل وبعد تنفيذ الأنشطة.
- تعويد الطفل على إعادة ترتيب الركن.
- يتعرف الطفل على أهداف النشاط وتهيئة الفرص لتفاعل الأطفال بعضهم مع بعض.
- أن يتعلم الطفل وفقا لسرعته الخاصة.
- تنمية التوجه الذاتي من خلال تحملهم المسئولية.
- ضرورة وجود مرونة فى التنظيم.

***وتضم الأركان التعليمية ٩ أركان هي:**

البيت – العلوم – الفنون – **الألعاب التربوية –** البناء والهدم – الماء والرمل – المكتبة – المطبخ – الحاسوب للمستوى الثاني, كما أنه بالإمكان إضافة واستحداث بعض الأركان حسب حاجة الأطفال والعمل. **(مها إبراهيم البسيونى، د.ت، ٦٥)**

٥- الأنشطة التربوية برياض الأطفال بدولة الكويت:

هناك بعض الأنشطة الإبداعية المهمة التى تتميز بها رياض الأطفال فى دولة الكويت منها على سبيل المثال : (عزة جلال مصطفى، ٢٠١٠, ١١٤-١١٧)

١- الأنشطة اللاصفية والهادئة:

هو كل نشاط يمارسه الطفل خارج الفصل (مدته ٤٥ دقيقه)،ويكون ضمن الجدول المدرسي الخاص بالروضة وفق نصاب المعلمة مثل: المكتبة، التربية الحركية والموسيقى، ولكل نشاط من هذه الأنشطة أسلوب خاص من حيث الإعداد والتنفيذ، وقد يكون في هذه الفترة أيضاً نشاط تحدده المعلمة ويمارسه الطفل، مثل:(إنجاز مشروع، تصميم مجسم، ممارسة الزراعة في أحواض الرمل المخصصة لكل فصل، جمع نباتات وأوراق الأشجار)،ومن الأنشطة اللاصفية أيضاً (التدريب على السباحة، النادي العلمي، المرسم إن أمكن توفره).

٢- الأنشطة الخاصة:

هي تلك الأنشطة التي قد تنظمها إدارة الروضة، كالأيام المفتوحة، الاحتفال بالمناسبات المختلفة،عمل بطاقة تهنئة، اجتماع الأمهات، الرحلات غير المبرمجة، ويمكن أن تمارس على مستوى الفصل، كالاحتفال بمناسبات خاصة تأخذ يوماً دراسياً كاملاً أو فترة النشاط الصباحي أو تستقطع فترة من فترات اليوم المدرسي.

٣- فترة الفطور:

تعتبر فترة الوجبة نشاطاً منظماً، حيث يتناول الأطفال وجبتهم في جو من الألفة والمحبة مع أقرانهم من الأطفال ومعلمتهم، وفي هذه الفترة يتعلم الأ**طفال الا**عتماد على النفس وسلوك الآداب والقيم الإسلامية من حيث البسملة وترديد الأدعية والتدريب على الجلسة الصحية للأكل.

٤- فترة اللعب الحر فى الساحة :

هي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون الحركة واللعب بألعاب الساحة، وذلك لتنمية العضلات الكبيرة من خلال التسلق والتزحلق والجري والقفز.. كما أنها فترة للترويح والترفيه، وفيها يمارس الطفل حرية اختيار الألعاب واختيار الرفاق في اللعب، وتساعد الطفل على التكيف الاجتماعي، والاندماج مع الجماعات الكبيرة.

٥- فترة الاستعداد للانصراف:

هي الفترة التي يتم فيها تجميع الأطفال في الفصل استعداداً للذهاب إلى المنزل، وفيها تقوم المعلمة بتذكير الأطفال بما سوف يقومون به من **أعمال** في اليوم التالي وأيضاً باستلام البريد الشخصي لكل طفل، وهي أيضاً فترة تقوم فيها المعلمة ما تم إنجازه خلال يومها الدراسي. كما أنها فترة لتنسيق العمل بين المعلمتين وإعداد الأنشطة والوسائل لليوم التالي **(منى محمد على، ٢٠١٠ ٢٦٨)**.

ونظراً للتزايد الهائل والرهيب في كم المعلومات وتنوع مصادر المعرفة وظهور أوعية معلومات جديدة تعتمد في استخدامها على الحاسوب، فقد أصبح من الضرورة العمل على تزويد الطفل بالمهارات والمعارف اللازمة لتكييفه منذ الصغر مع سمات عالمنا الحاضر، حيث يعتبر الطفل(١/٢ ٣-١/٢ ٥) سنوات الأكثر تلقياً للتكنولوجيا التي تساعده على خلق ملكات الإبداع.

وانطلاقاً مما سبق ولتدعيم استخدام التكنولوجيا في العملية التربوية تبنى المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية مشروع البرمجيات التعليمية للخبرات التربوية في رياض الكويت، وذلك بإنتاج برمجيات تعليمية تمثل الخبرات التربوية في رياض الأطفال.

قائمة المراجع

١-أحمد نجيب (١٩٩٤). أدب الأطفال علم وفن. القاهرة. دار الفكر العربى.

٢-أحمد محمود عبد المطلب (١٩٩٠), التربية الإسلامية بين الواقع والمأمول، سوهاج، دار محسن للطباعة.

٣- إبراهيم عباس الزهيرى : ٢٠٠٣, تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم (إطار فلسفى وخبرات عالمية)، القاهرة، دار الفكر العربي .

٤- أحمد محمد على الزعبى, وفاء سليمان محمد عوجان:(٢٠١٠)"فاعلية استخدام القصص القرآنى فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طفل الروضة "رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القصيم ,كلية العلوم والآداب بالرس.

http://kenanaonline.com/files/0051/51054/%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84

٥- ثائر سلمان طامى (٢٠١٣). تربية الإبداع ودورها فى مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين. المديرية العامة لتربية ديالى. مجلة ديالى. العدد الثامن والخمسون .

٦- رناد الخطيب، د.ت، تربية طفل الروضة فى الاتحاد السوفيتى واليابان، القاهرة، دار الكتاب للنشر .

٧- سهير عبد اللطيف أبو العلا (٢٠٠٢). التربية الإبداعية ضرورة للحياة فى عصر التميز والإبداع.

٨- سعيد إسماعيل القاضى(٢٠٠٢): أصول التربية الإسلامية، القاهرة عالم الكتب .

٩- سعيد إسماعيل على (٢٠٠٠): القرآن الكريم رؤية تربوية، القاهرة، دار الفكر العربى .

١٠- شبل بدران (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

١١- صالح ذياب الهندى :(١٩٩٠)،صورة الطفولة فى التربية الإسلامية ,عمان , دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٢- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). بعض النماذج الحديثة المفسرة للموهبة رؤية نقدية. جامعة الزقازيق. كلية التربية. المؤتمر العلمى السنوى لقسم أصول التربية .

١٣- عاطف السيد: د.ت، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها, الإسكندرية, الدلتا للطباعة.

١٤- عبد المنعم أحمد الدردير. دراسات معاصرة فى علم النفس المعرفى. القاهرة. عالم الكتب.

١٥- عبد الرحمن بن معتوق.(١٤٣٠هـ). تقنين اختبار تورانس للتفكيرالإبتكارى الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع فى المرحلة المتوسطة. جامعة ام القرى. كلية التربية. قسم علم النفس. رسالة ماجستير.

١٦- عبد الودود مكروم (١٩٩٦): الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة, القاهرة، دار الفكر العربى .

١٧- عـزة جـلال مصـطفى : ٢٠١٠ ,إدارة التطـوير بريـاض الأطفـال (نمـاذج عربيـة وعالمية) , القاهرة، دار النشر للجامعات .

١٨- على خليل مصطفى أبو العنين(١٩٨٥): فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن الكريم، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٩- عواطـف إبـراهيم محمـد (١٩٩٣). نمـو المفـاهيم العلميـة والطـرق الخاصـة بريـاض الأطفال. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠- فهيم مصطفى (٢٠٠٦). الطفل والتربية الإبداعية. (أساليب تنمية مهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية). القاهرة. دار الفكر العربي .

٢١- محمد جابر محمود رمضان (٢٠٠٥)، مجالات تربية الطفل فى الأسرة والمدرسة من منظور تكاملى، القاهرة، عالم الكتب.

٢٢- محمد قطب (١٩٩٣): منهج التربية الإسلامية، القاهرة، دار الشروق .

٢٣- محمـد منيـر مرسـى (١٩٨٢): التربيـة الإسـلامية أصـولها وتطورهـا فـى البـلاد العربيـة، القاهرة، عالم الكتب.

٢٤- مقداد يالجن(١٩٨٦). جوانب التربية الإسلامية. بيروت. دار الريحانى .

٢٥- منى أحمد الأزهرى (٢٠١٢): الترويح وتربية الأطفال فى الخلاء، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٦- منـى محمـد علـى جـاد، ٢٠١٠، منـاهج ريـاض الأطفـال فـى بعـض الـدول العربيـة، القاهرة، دار النشر.

٢٧- مسلم، صحيح مسلم، ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقى (٢٠١٠): القاهرة, دار ابن حزم .

٢٨- محى الدين أبى زكريا بن شرف النووى (٢٠١٠): مراجعة: محمد محمد تامر، المجلد الثالث, القاهرة, دار الفجر .

٢٩- هبة حسين طلعت حامد. مراجعة منى محمد على جاد. محاضرات فى مرشد معلمة الروضة فى العمل مع الأطفال. جامعة القاهرة. كلية التربية. قسم العلوم التربوية.

٣٠- هنـاء بنـت هاشـم عمـر الجفرى(١٤٢٩هـ): التربيـة بالقصـة فـى الإسـلام وتطبيقهـا فـى رياض الأطفال .

http://www.gulfkids.com/pdf/tarbeah_Hanaa.pdf